إلا أن المفيد بخلاف ليت فإنها باقية على اختصاصها بالأسماء ولذلك
ذهب بعض النحويين إلى وجوب إعمالها في ليتما وهو مشكل على قوله في
شرح التسهيل بجواز إعمالها وإهمالها بإجماع **وجائز** بالإجماع
رفعك معطوفا على منصوب إن المكسورة **بعد أن تستكملا** خبرها نحو إن
زيدا قائم وعمرو ومنه قوله. فمن يك لم ينجب أبوه وأمه. فإن
لنا الأم النجيبة والأب. وليس معطوفا على محل الاسم مثل ما جاء في
من تجوز كان امرأة بالرفع كان الذي وقع في مسئلتنا الابتداء وقد زال بدخول
الناسخ بل هو مبتدأ خبره محذوف والجملة ابتدائية عطفا على جملة
ما قبلها من إن المبتدأ أو ويجوز محذوف على الضمير في الخبر إن كان فاصل
كما في المثال والبيت فإن لم يكن فاصل نحو إن زيدا قائم وعمرو تعين الوجه
الأول وقد أشعر قوله وجائز أن النصب هو الأصل وهو الراجح إذ ما قدر عطفه
على المنصوب المذكور قبل استكمال الخبر فلها تعين النصب وأجاز
الكسائي الرفع تمسكا بظاهر قوله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا
والصابئون وقول بعضهم إن الله وملائكته يصلون برفع ملائكته
وقوله. فمن يك أمسى بالمدينة رحله. فإني وقيار بها لغريب. وخرج
ذلك على التقديم والتأخير أو حذف الخبر من الأول كقوله. خليلي هل
طب فإني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دنفان. ويتعين الوجه الأول في
قوله فإني وقيار بها لغريب لأجل اللام في الخبر والثاني في وملائكته
لأجل الواو في يصلون إلا إن قدرت للتعظيم مثلها في رب ارجعون ووافق
الفراء الكسائي فيما خفي فيه إعراب المعطوف عليه نحو إنك وزيد
ذاهبان وإن هذا وعمرو وعلى أن تمسكا ببعض ما سبق فإن سيبويه والعلم
أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد
ذاهبان **وألحقت بإن** المكسورة فيما تقدم من جواز العطف بالرفع بعد

مطلقا

والتأخير

لاستقبال

٦٥

النساي

إلا استكمال **لكن** بأنها وكقوله. وما قصر بي في النساء مخفوقه. ولكن
عمج الطبيبكم واضرب والغال **وأن** المفتوحة على الصحيح إذا كان موضعها
موضع الجملة بأن تقدمها علم أو معناه نحو وأذان من الله ورسوله إلى
الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله **من دون ليت**
ولعل وكأن لمجيئها لا يجوز في المعطوف مع هذه الثلاثة إلا النصب
تقدم المعطوف أو تأخر لزوال معنى الابتداء معها وأجاز الفراء الرفع معها
أيضا متقدما ومتأخرا بشرطه السابق وهو خفاء الإعراب **وخففت إن**
المكسورة **فقل العمل** وكثر إهمالها لزوال اختصاصها نحو وإن كل لما جميع
لدينا محضرون وجاز إعمالها استصحابا للأصل نحو وإن كلا لما ليوفينهم
وتلزم اللام إذا ما تهمل للتفرقة بينها وبين إن النافية وتسمى اللام
اللام الفارقة وقد عرفت أنها لا تلزم عند إعمالها لعدم اللبس. **تنبيه**
مذهب سيبويه أن هذه اللام لام الابتداء وذهب الفارسي إلى أنها غيرها
اجتلبت للفرق ويظهر أثر الخلاف في قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا
إن كنت لمؤمنا فعلى الأول يجب كسرها وعلى الثاني يجب فتحها **وربما**
استغني عنها أي عن اللام **إن بدا** أي ظهر **ما ناطق أراده معتمدا**
على قرينة إما لفظية كقوله إن الحق لا يخفى على ذي بصيرة. وإما معنوية
كقوله. أنا ابن أباة الضيم من آل مالك. وإن مالك كانت كرام المعادن.
والفعل إن لم يك ناسخا للابتداء وهو كان وظن وأخواتهما **فلا**
تلفيه أي تجده **غالبا بإن ذي** المخففة من الثقيلة **موصلا** وإن كان ناسخا
وجدته موصلا بها كثيرا نحو وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك وإن
نظنك لمن الكاذبين وأكثر منه كونه ماضيا نحو وإن كانت لكبيرة وإن
كدت لتردين وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ومن النادر قوله. شلت يمينك
إن قتلت لمسلما. وقاس عليه الأخفش إن قام لأنا وإن قعد لزيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)